Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(.....)

وإني لأتلقّى اليوم بتأثر شديد الجائزة (....). إنني أتلقاها كروائي... إنني أشدّد على **روائي**، ولا أقول: كاتب. فالروائي هو الذي يريد كما يرى فلوبير أن يختفي وراء مبدعه. أن يختفي وراء مبدعه يعني التخلي عن دور الشخص العام. وليس ذلك من السهل اليوم حيث يتوجّب على كل شيء ينطوي على أهمية ما أن يمر من خلال مشهد وسائل الإعلام الجماهيرية المضاء على نحوٍ لا يحتمل والتي تقوم، خلافاً لقصد فلوبير، بإخفاء المبدع وراء صورة مؤلفه. وفي هذا الوضع الذي لايستطيع أي امرىء تفاديه كلياً تبدو لي ملاحظة فلوبير كما لو أنها تحذير: ذلك إنه إذ يقبل القيام بدور الشخص العام يعرّض الروائي للخطر مبدعه الذي يمكن أن يعتبر مجرّد ملحق لحركاته ولتصريحاته ولمواقفه. هذا في حين أن الروائي ليس ناطقاً باسم أحد بل إنني سأذهب في هذا التأكيد إلى درجة أن أقول إنه ليس ناطقاً حتى باسم أفكاره الشخصية. عندما كتب تولستوي أول نص لرواية **آنا كارنينا** كانت آنا امرأة شديدة السماجة ولم تكن نهايتها المأساوية إلا نهاية مبررة استحقتها. في حين أن النص النهائي للرواية مختلف جداً ولا أعتقد أن تولستوي قد غيّر من أفكاره الأخلاقية خلال الفترة التي تفصل بين كتابة النصّين، بل أكاد أقول إنه خلال الكتابة كان يستمع لصوت آخر غير صوت قناعته الإخلاقية الشخصية. كان يستمع إلى ما أحب أن أسميه حكمة الرواية. كل الروائيين الحقيقيين يستمعون إلى هذه الحكمة التي تتجاوز الأشخاص،